****

**ورشة عمل حول**

**تحسين وضع المسنين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي**

*24-25 أبريل 2018، جدة، المملكة العربية السعودية*

**مذكرة مفاهيمية**

# مقدمة

يخضع سكان العالم لعملية الشيخوخة، حيث تتزايد نسبة كبار السن وتتناقص نسبة الشباب. وبينما كانت هذه العملية السريعة تتم لعدة عقود في البلدان المتقدمة، فهي لم تبدأ إلا في الآونة الأخيرة في البلدان النامية بما في ذلك الدول الأعضاء في منظمة التعاون لإسلامي.

وعلى الرغم من أن الدول الأعضاء في المنظمة لا يزال لديها، في المتوسط، عددًا صغيرًا من السكان مقارنةً بالبلدان المتقدمة، إلا أن حصة المسنين آخذة في الارتفاع إلى جانب التحسينات في أنظمة الرعاية الصحية، وانخفاض النمو السكاني، وزيادة متوسط العمر المتوقع. ففي الدول الأعضاء في المنظمة، ارتفعت نسبة المسنين (60 سنة أو أكثر) من مجموع السكان بشكل طفيف من 5.8% في عام 1990 إلى 6.4% في عام 2010. ومع ذلك، تتنبأ توقعات الأمم المتحدة للدول الأعضاء في المنظمة بأن هذه الحصة سترتفع بسرعة من 6.4% في عام 2010 إلى 9.6% في عام 2030.

فمن ناحية، لدى شيخوخة السكان تأثيرات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق، بدءا من زيادة الضغط على أنظمة الضمان الاجتماعي حتى تقليص قوة العمل وتغيير القيم الأخلاقية والثقافية التي تستلزم الدول الأعضاء في المنظمة وضع وتنفيذ سياسات وخطط عمل يمكن أن تخفف من العواقب السلبية على المجتمع، وتطوير وتوفير خدمات لرفاهية المسنين.

ومن ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي ارتفاع متوسط العمر المتوقع إلى فوائد محتملة للدول الأعضاء في المنظمة؛ إن تواجد كبار السن في المجتمع سيوفر فرصاً أكبر لبقية السكان للاستفادة من حياتهم ومهاراتهم وخبراتهم في العمل. وﻟﺟﻧﻲ ھذه اﻟﻔواﺋد، ﻣﻊ اﻟﺗﺧﻔﯾف ﻣن اﻵﺛﺎر اﻟﺳﻟﺑﯾﺔ ﻟﻟﺳﮐﺎن اﻟذﯾن ﯾﺷﮭدون ﺗﻘدم اﻟﺳﮐﺎن، ﻓﺳوف ﺗﺣﺗﺎج اﻟدول اﻷﻋﺿﺎء ﻓﻲ ﻣﻧظﻣﺔ اﻟﺗﻌﺎون اﻹﺳﻼﻣﻲ إﻟﯽ وﺿﻊ ﻣﺟﻣوﻋﺔ ﺻﺣﯾﺣﺔ ﻣن اﻟﺳﯾﺎﺳﺎت.

ويمكن للمسنين أن يعكسوا إمكاناتهم بشكل أفضل وأن يساهموا في تطوير مجتمعاتهم في وجود الترتيبات واللوائح المؤسسية ذات الصلة مثل أنظمة العمل المرنة وأنظمة الرعاية الصحية الفعالة، في حين أن عدم وجود مثل هذه الطرائق/ الأنظمة من شأنه أن يدفع المسنين إلى البقاء غير نشطين وغير مدمجين. وفي هذا السياق، فإن تطوير السياسات الصحيحة واتخاذ قرارات مستنيرة على مستوى السياسة العامة بشأن وضع المسنين من شأنه أن يساعد على إطلاق عنان إمكانات كبار السن وتمكينهم من أن يكونوا نشطين وكذلك أفراد منتجين في مجتمعاتهم حيث يمكنهم أيضا ضمان استمرارية حياتهم في ظل ظروف أفضل على النحو الذي أوصت به التعاليم الإسلامية والمعايير الاجتماعية والثقافية الإيجابية.

وتجدر الإشارة إلى الخلفية والولاية باعتبار أن القرار رقم 4/42C بشأن القضايا الاجتماعية والأسرية، الذي اعتمدته الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية (CFM) المنعقدة في فترة 27-28 مايو 2015 في الكويت، طلب ما يلي:

* إنشاء **المؤتمر الوزاري الإسلامي حول الرفاهية والضمان الاجتماعي للمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة في العالم الإسلامي (**سيتم تناول ذلك في إطار مبادرة دمج عدد من المؤتمرات الوزارية القطاعية).
* التنسيق مع المؤسسات ذات الصلة في منظمة التعاون الإسلامي للبدء بتطوير سياسة هذه الأخيرة بشأن المسنين، وسياسة أخرى تعنى بشؤون الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (OPPSN).

كما لدى ﻣﻧظمة اﻟﺗﻌﺎون اﻹﺳﻼﻣﻲ رؤية تُفضل ﻓﺻل اﻟﻣﻟﻔﯾن، مع العلم بأن اﻟﻣسنين لن يقّدروا تصنيفهم ضمن "الأشخاص ذوي اﻻﺣﺗﯾﺎﺟﺎت اﻟﺧﺎﺻﺔ"، ناهيك عن أن هذه الفئة الأخيرة لن تكون ممتنة أيضا باﻋﺗﺑﺎرھم مسنين.

# أهداف ورشة العمل

بالنظر إلى تزايد نسبة كبار السن في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والتحديات الناشئة التي يواجهها هؤلاء الناس في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، فقد أصبح من الأهمية بمكان بالنسبة للدول الأعضاء في المنظمة البدء في أخذ شيخوخة السكان على محمل الجد وتطوير السياسات والآليات والوسائل التي يمكن أن تعالج التحديات والفرص التي تفرضها على حد سواء من خلال نهج أكثر تنظيما وتنسيقا. ومن أجل تحديد الاتجاهات الشائعة لشيخوخة السكان بشكل فعال، والتحقيق في التحديات الرئيسية التي يواجهها المسنون في الدول الأعضاء في المنظمة، ستنظم الأمانة العامة لهذه الأخيرة، بالتعاون مع سيسرك، ورشة عمل حول "تحسين وضع المسنين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" بمشاركة خبراء من الدول الأعضاء وكذلك مؤسسات المنظمة ذات الصلة والمنظمات الدولية بهدف:

* دراسة ومناقشة الاتجاهات الحديثة في وضع المسنين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من منظور مقارن.
* تحديد التحديات والسياسات والممارسات بالإضافة إلى الفرص المتاحة أمام المسنين وتسليط الضوء على دورهم المحتمل في التنمية المستدامة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛
* الإشادة بدورهم في نشر القيم الأخلاقية وفضائل التكافل والحكمة الاجتماعية. بالإضافة إلى ضرورة غرس المعرفة التاريخية للتراث الثقافي العالمي للحضارة الإسلامية من خلال مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي؛ ولا سيما تلك التي تعمل في المجال المعني الشباب؛
* تبادل المعرفة والخبرات وأفضل الممارسات والنماذج لتحسين مستوى رفاهية المسنين ومعالجة أبرز التحديات التي يواجهونها؛
* تقديم توصيات واقتراح طرائق ووسائل ملموسة وممكنة التطبيق لتعزيز التعاون البيني في منظمة التعاون الإسلامي في هذه المجال؛
* مراجعة "توصيات بشأن التدابير التي يمكن اتخاذها لتحسين وضع المسنين" المقترحة وجمع وجهات نظر وردود أفعال الدول الأعضاء في المنظمة في هذا الصدد؛ وهي تهدف إلى بدء مشروع سياسة وبرنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي الذي سينظر فيه المؤتمر القادم للمنظمة بشأن الشؤون/ الاجتماعية/ التنمية الذي سيعقد في تركيا في عام 2019.
* تسهيل التواصل بين المشاركين، لا سيما من أجل التعاون وتبادل الخبرات في المستقبل.

# المنهجية

سيتم تنظيم ورشة العمل على مدى يومين. بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية في اليوم الأول والجلسة الختامية في اليوم الثاني، ستتظمن ورشة العمل خمس جلسات عمل (كما هو مبين في مشروع البرنامج في المرفق I). وخلال جلسات العمل هذه والعروض والمناقشات سيتم التطرق إلى المواضيع الفرعية التالية:

وضع المسنين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛

وجهات نظر المنظمات الدولية والإقليمية بشأن التصدي للتحديات التي يواجهها المسنون؛

الممارسات الوطنية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشأن التصدي للتحديات التي يواجهها المسنون؛

خبرة وتجارب مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي فيما يتعلق بالدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع؛

توصيات بشأن التدابير التي يمكن اتخاذها لتحسين وضع المسنين.

# المشاركون في ورشة عمل

سيكون من بين المشاركين ممثلين من مستوى الخبراء الكبار من الهيئات التالية:

* الوزارات ذات الصلة و / أو مجالس الدولة، مثل وزارات الأسرة، والشؤون الاجتماعية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
* مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة: الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، سيسرك، الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان، البنك الإسلامي للتنمية، الإيسيسكو، منتدى الشباب الإسلامي للحوار والتعاون، الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، الجمعية العامة للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، الاتحاد الدولي لجمعيات علوم الأحياء المجهرية، مجمع الفقه الإسلامي الدولي.
* المؤسسات الإقليمية والدولية ذات الصلة، مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة الصحة .

# الوقت والمكان

ستُجرى ورشة العمل في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة وسوف تعقد على مدى يومين في فترة 03-04 أبريل 2018

# اللغة

ستجرى الورشة باللغات الرسمية الثلاث لمنظمة التعاون الإسلامي (العربية والإنجليزية والفرنسية). وسيتم توفير الترجمة الفورية.

# النتائج المتوقعة من ورشة العمل

ستكون النتائج المتوقعة من ورشة العمل كما يلي:

تحديد ومعالجة التحديات والعقبات والقيود الرئيسية التي تواجه رفاه المسنين في الدول الأعضاء؛

تحديد وتوصية سياسات/ إجراءات وتدابير مشتركة ملموسة على المستوى الوطني ومستوى التعاون في منظمة التعاون الإسلامي من أجل تحسين وضع المسنين؛

تحديد واقتراح سياسات وتدابير ملموسة على الصعيد الوطني وعلى مستوى التعاون في منظمة التعاون الإسلامي من أجل الرفع من مستوى مساهمة المسنين في التنمية المستدامة للدول الأعضاء؛

الحصول على ردود أفعال وتعليقات المشاركين حول "توصيات بشأن التدابير التي يمكن اتخاذها لتحسين وضع المسنين".